

تاريخ مصر تحت حكم الرومان- الفرقة الثالثة

للعام الجامعي 2019/2020

الموضوع: نظام العدالة والقضاء في مصر الرومانية

دكتورة شيرويت فضل

قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية

كلية الآداب جامعة دمنهور

نظام العدالة والقضاء في مصر الرومانية

■ مقدمة:

■ في عصر الإمبراطورية الرومانية كانت السلطة القضائية العليا في يد الإمبراطور، وكان للولايات الرومانية جهاتها القضائية الداخلية التي كان يلجأ إليها سكان الولايات، وكان الوالي الروماني يرسل الحالات القضائية التي تتطلب قرار الإمبراطور إلى روما.

■ الإمبراطور

- كانت السلطة القضائية العليا في يد الامبراطور.
- كان للامبراطور السلطة المطلقة بأحكام الاعدام.
- كان يستأنف المواطنون الرومان الأحكام الصادرة ضدهم عند الامبراطور.

الوالي Praefectus

- كان ممثل الإمبراطور في مصر، وكان ينتمي إلى طبقة الفرسان، ومُنح سلطات عسكرية وإدارية و قضائية.
- وكان يعد القاضي الأعلى في الولاية، ويختص بتعيين الموظفين الإداريين.
- كان يعاون الوالي مجموعة من **كبار الموظفين** في الإدارة الرومانية، وكان واحد أو أكثر منهم يسافر مع الوالي في جلساته القضائية التي كانت تعقد أثناء جولاته السنوية للنظر في شئون الأقاليم بمصر الرومانية.

كبار الموظفين بمصر الرومانية

- **Iuridicus** معلى القوانين
- **Archidicastes** كبير القضاة
- **Idiologos** مدير الحسابات الخاصة
- **Dioiketes** مراقب الحسابات

■ **معلن القوانين Iuridicus**

■ كان يستشير الوالي في شئون القضاء والقوانين، وكان ينوب عن الوالي في كثير من القضايا.

■ **مراقب الحسابات الخاصة Dioicetes**

■ كان يختص بتقدير الضرائب وإرسال التقارير الخاصة بها إلى الوالي.

■ **مدير الحسابات الخاصة Idiologos**

■ كانت مهمته تنفيذ القوانين الجديدة، والإشراف على الأراضي المصادرة، كما كان الكاهن الأكبر للمعابد والمشرف المالي عليها، وكان يشرف على مخصصات الإمبراطور بمصر.

■ كبير القضاة Archidicastes

■ كان يعاون الوالي في الشئون الإدارية والقانونية بمصر الرومانية.

■ الإبيستراتيجوس Epistrategos

■ كان يختص بالإشراف على أحد الإدارات الثلاث بمصر الرومانية، وكانت ترسل له تقارير الأقاليم من شكاوي وتظلمات وقضايا .

■ الإستراتيجوس

■ حاكم الإقليم ونائب الإبيستراتيجوس بالإقليم، وكان يختص بالإشراف على الإدارة والشئون المالية بالإقليم، كما كان يجري التحقيقات الأولية في الشكاوي.

■ الكاتب الملكي

■ كان يساعد الإستراتيجوس ويرفع إليه التقارير الخاصة بالإقليم، كما كان يختص بإعداد قوائم المرشحين لتولي الوظائف في الإقليم، وإعداد قوائم الأعمال الإجبارية.

■ كاتب القرية

■ كان يختص بالإشراف على الضرائب والأعباء بالقرية، وإعداد سجلات وتقارير سنوية عن القرية وسكانها.

إجراءات التقاضي بالأقاليم

- إعداد وكتابة الشكوى إلى الموظف المختص، الإستراتيجوس أو الإبيستراتيجوس.
- كان على الشخص الذي ينتظر المحاكمة تقديم ضمانات تضمن مثوله أمام المحكمة.
- استدعاء الاستراتيجوس لأطراف القضية .
- يرأس الاستراتيجوس هيئة المحكمة.
- المرافعات وتقديم الوثائق والشهادات وأحكام سابقة.
- إصدار الاستراتيجوس حكمه بعد انتهاء جلسة الاستماع.

- كانت اللغة اليونانية هي لغة التقاضي بمصر الرومانية، واللغة الرسمية في الإدارة والقضاء.
- كانت تُرسل القضايا التي تتعدى نطاق اختصاصات الاستراتيجوس إلى الابيستراتيجوس أو كبير القضاة أو الوالي للنظر فيها.
- كان الوالي يقوم بمراجعة السجلات المالية والمشكلات الإدارية للأقاليم بجلساته القضائية التي كان يعقدها أثناء جولاته السنوية للنظر والتصرف في قضايا التظلمات والشكاوى بأقاليم مصر الرومانية.